

السبت 14-08-2010

1079-جبل "عز"&جبتس "ساويرس"، و"موائد الرحمن" الهلبارديرية

تعتة الدستور

يأتى رمضان الكريم، فيسارع بعض الأثرياء الطيبين من المسلمين خاصة بانتهاز الفرصة للتكفير عن الذنوب، وإخراج الصدقات، وتفطير الصائم الفقير، وأعمال أخرى خيرة ورائعة، وكل هذا طيب ومشكور ومقبول ما حسنت النية وخلص الأداء بإذن الله.

لكن..... ماذا يتبقى بعد ذلك؟ هل هو موقف موسى كريم ودمتم، أم أنها قضية جوهرية، ننساها بُعُيد ان تذكرنا بها مناسبة طيبة مثل رمضان، الذى أعتبر أن أهم رسالة يمكن أن تصل من خلاله هي: " احتمال الإفاقة، لإعادة النظر"؟

إن لم يتبق من رمضان ما يجعلنا نعيد النظر في كل ما نأتى وما نذر ما بين رمضان ورمضان، حتى نهاية الرمضانات، فلن يكون رمضان إلا مناسبة عابرة لها عمرها الافتراضى الذى ينتهى بانتهاه هذا الشهر الكريم. نعم: إن لم يتبق من رمضان ما يغير موقفنا من أموالنا، وحقيقة توظيف ديننا، ومدى قدرتنا على حمل أمانة ما نحمل، فكل هذه التصرفات الطيبة يمكن أن ينقلب عائدها إلى عكس ظاهرها.

الذى أتمنى أن يتبقى من رمضان إلى رمضان فرمضان هو الإجابات المفيدة المفيقة على أسئلة معادة مثل:

هل الشخص الثرى جدا (وغير الثرى) يملك معدتين أم معدة واحدة؟

وهل هو يستطيع أن يملأ هذه المعدة - بكل ما لذ وطاب - أكثر من مرتين أو ثلاثة يوميا؟

وهل هو - شخصا- فى حاجة إلى كل ما عنده، مما هو عنده، إن نجح أن يحصى ما عنده؟

وهل موائد الرحمن - وأنا أرحب بها وقد جربتها شخصا ضمن - الناس المنتفعين- لأختير الكرم والإهانة معا- هى الكفارة والخل؟!!!

في الوقت الذي تتمادى فيه سلطات المال للمال والاستعمال والاستغلال لامتلاك كل أدوات وكنوز ومقاليد السيطرة والتكاثر والتراكم والاعتراب، تتحرك القوى الخيرة والإبداعية والإيمانية بنفس الأدوات عبر العالم لتعلن إعادة النظر في كل شيء، وخاصة في دور المال وموقف صاحبه منه ومن الناس.

هل يمكن أن يمثل رمضان، عهداً جديداً بينك وبين ربك، بينك وبين ذوبك، بينك وبينك وأنت قائم على أمانة مالك، فتبدأ من أول رمضان الخالي في ممارسة نوع آخر من العطاء يستمر حتى رمضان القادم فبعد القادم إلى نهاية العمر، فتشارك في "عهد العطاء" الممتد بإذن الله وفضل الخيرين في العالم؟

هذا الشعار (عهد العطاء) هو الشعار الذي صكه "بيل جيتس" وهو يبدأ مع صديقه الملياردير وارن بافيت ما أسماه "عهد العطاء".

"المائدة" تفرش وتطوى، والأكل يوضع ويختفى، لكن "العهد" باق وممتد (العهد عهد الله).

"عهد العطاء" يعلن تغييراً نوعياً في علاقة الأثرياء جداً جداً بأموالهم ثم بالناس، هل يمكن أن نصدق أننا على وشك الدخول إلى عهد جديد يعيدُ بمواجهة إبداعية غير مسبوقة من الخيرين القادرين من البشر، ليواجهوا ما آل إليه الحال من سطوة المال المغترب في صورة كنوز الذهب، وأموال البنوك، وأبياب السلطات، ورأسمالية المعلومات، وجرائم المافيا (الحاكم الحقيقي) وكنائبية الحروب (أكلة لحوم البشر)؟

خير الأسباب القليلة السابقة في معظم الصحف يقول:

"... بيل جيتس (شركة مايكروسوفت) يتزعم حملة لإقناع أثرياء العالم بالتبرع بنصف ثروتهم للخير، وقد أطلق عليها هو وبعض رفاقه الأثرياء جداً "عهد العطاء"، وقد انضم إليه وارن بافيت الملياردير الأمريكي، لإقناع الأثرياء بالتبرع بنصف ثروتهم على الأقل للمؤسسات الخيرية، ويطلب الرجلان، من الأثرياء التبرع خلال حياتهم، أو أن يوصوا بتنفيذ ذلك عند موته، وقد استجاب عدد منهم فعلاً.

تعهد بافيت أن يذهب النصيب الأكبر من أمواله وممتلكاته إلى مؤسسة جيتس الخيرية، وهو الذي قال: "إنه لم يمر عليه في حياته لحظة أسعد من تلك التي قرر فيها عام 2006 التبرع لأعمال الخير بنحو 99% من ثروته التي تبلغ 46 مليار دولار". وقدم بيل جيتس وزوجته 28 مليار دولار لأعمال الخير عبر العالم. يذكر أن بيل جيتس، كان قد احتل المركز الثاني في قائمة فوربس لأغنياء العالم في 2010، بثروة تقدر بنحو 53 مليار دولار.

وبعد

يا ترى من أين أثريائنا من سوف يبدأ في المشاركة في "عهد العطاء" هذا أو ما يائله؟ المهندس الفاضل الشاطر أحمد عز، أم المهندس المصرى الطيب نجيب ساويريس؟ أم من؟

عموما: رقم موبايل بيل جيتس هو : 01644444444 & أما وارن بافيت فرقمه هو 01277777777، لمن يجب من أثريائنا أن يتأكد من الخبر.

فإن ثبت خطأ الأرقام فليستشروا "سيدنا جوجل" رضى الله عنه، فهو مشارك أساسى في "عهد العطاء" بثروة المعلومات التى يتيحها لنا مجانا.